

18 April 2019
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٩ نيسان/أبريل - ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩

تحسين المساواة بين الجنسين والتنوع في عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من أستراليا، وأيرلندا، والسويد، وكندا، وناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لبحوث
نزع السلاح

موجز

١ - تشير هذه الورقة إلى أن اللجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠، أوصت في دورتها الثالثة، في عام ٢٠١٩، بسبل عملية لتحسين المساواة بين الجنسين من حيث المشاركة في عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وتوجّه الورقة انتباه جميع الوفود في مؤتمر الاستعراض وفي دورة اللجنة التحضيرية، ولا سيما تلك التي تتولي مناصب قيادية، إلى "مجموعة موارد الجنسانية ونزع السلاح للممارسين المتعددي الأطراف"، التي وضعها الفريق المعني بأثر نزع السلاح من المناصرين الدوليين للمساواة بين الجنسين ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. وهي تشجع جميع الدول الأطراف على النظر في السبل العملية لتحسين المشاركة والدور القيادي للمرأة والرجل على قدم المساواة وبشكل كامل وفعال في عملية استعراض المعاهدة، مما يعزز فعالية عمليات معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونتائجها.

لماذا تتسم المساواة بين الجنسين والتنوع بالأهمية في عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية؟

٢ - يتسم تحسين المساواة بين الجنسين من حيث المشاركة في عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بأنه مستصوب بشدة. وهو ينطوي على إمكانية تعزيز فعالية عمليات المعاهدة ونتائجها. فالأفرقة المتنوعة تتسم بقدر أكبر من الابتكار، وتتخذ قرارات أكثر استدامة وهي أكثر فعالية في حل المآزق. والمسألة مسألة إنصاف ومساواة أيضا. وينبغي إتاحة إمكانية للنساء وكذلك الرجال للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياة الجنسين.



٣ - وقد سلّمت الجمعية العامة بالحاجة إلى تيسير مشاركة المرأة في ميدان عملنا، وحثّت الدول الأعضاء، والأمم المتحدة وجهات أخرى على "إتاحة فرص متساوية لتمثيل المرأة في جميع عمليات صنع القرار فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح ومنع الانتشار وتحديد الأسلحة"^(١).

٤ - وأثارت عدة بلدان من مناطق مختلفة مسألة الجنسانية ومعااهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في الدورتين الأولى والثانية للجنة التحضيرية للدورة الحالية لاستعراض معاهدة عدم الانتشار. وفي عام ٢٠١٨، نص الموجز الوقائي الذي أعده رئيس اللجنة التحضيرية على أن الدول الأطراف "أيدت [...] الأهمية الأساسية لتعزيز المشاركة والدور القيادي للمرأة والرجل على قدم المساواة وبشكل كامل وفعال في جهود نزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية".

٥ - والأسئلة المطروحة هي التالية: كيف يمكن تحقيق المشاركة والدور القيادي على قدم المساواة؟ وما الذي يصلح، وما الذي لا يصلح، وكيف يمكننا قياس النتائج؟ وما هي أنجع الأدوات العملية لإحداث تغيير حقيقي وقابل للقياس؟ وكيف يمكننا ضمان أن تكون المشاركة مجدية، وأن يكون للمندوبين قدرة تمثيلية ونفوذ؟ وإلى حد ما، نوقشت هذه المسائل في مناسبات جانبية في اجتماعات تتعلق بمعااهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في الماضي. ولكن، لإحداث تغيير حقيقي، نحتاج إلى وضع المسألة في قلب المناقشات التي نجريها في الاجتماعات بين الدول الأطراف. ويتعين علينا أيضاً أن نبيّن إجراءاتنا على بيانات دقيقة.

ما هي الأرقام؟

٦ - ما هي نسبة النساء المشاركات في الاجتماعات التي تشكل جزءاً من عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية؟ وبوجه عام، تتبع حصة النساء المشاركات في اجتماعات عملية استعراض المعاهدة نمطاً مماثلاً لعدد المشاركات في اجتماعات اللجنة الأولى للجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح - من أقل من ١٠ في المائة من المشاركين في عام ١٩٨٠ إلى ما يقارب ٣٠ في المائة في عام ٢٠١٥^(٢). ولكن، بالنظر إلى أن النساء يشكلن ٥٠ في المائة من المجتمع ككل، لا يزال يتعين علينا القيام ببعض العمل.

٧ - وفي مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٥، كانت نسبة النساء من بين مجموع المندوبين ٢٦ في المائة وترأست المرأة ١٩ في المائة من الوفود؛ وبالإضافة إلى ذلك، كان ٢ في المائة من الوفود يتشكل بكامله من النساء، في حين كان ٣٦ في المائة من الوفود يتشكل بكامله من الرجال.

٨ - وفي الدورة الثانية للجنة التحضيرية، في عام ٢٠١٨، كانت نسبة النساء من بين مجموع المندوبين ٣٣ في المائة وترأست المرأة ٢٠ في المائة من الوفود؛ وكان ٤ في المائة من الوفود يتشكل بكامله من النساء و ٢٩ في المائة منها يتشكل بكامله من الرجال. وفي عام ٢٠١٧، كانت نسبة النساء من بين مجموع المندوبين ٣٤ في المائة وترأست المرأة ١٩ في المائة من الوفود، وكان ٦ في المائة من الوفود يتشكل بكامله من النساء و ٢٤ في المائة منها يتشكل بكامله من الرجال.

(١) انظر على سبيل المثال قرار الجمعية العامة ٤٦/٧٣، وكذلك الإجراءات ٣٦ و ٣٧ في خطة الأمين العام لنزع السلاح، "ضمان مستقبلنا المشترك: خطة لنزع السلاح".

(٢) انظر Renata Hessmann Dalaqua, Kjølsv Egeland and Torbjørn Graff Hugo, "Still behind the curve: gender balance in arms control, non-proliferation and disarmament diplomacy", figure 4 (يصدر قريباً).

٩ - وفي الفترة بين عامي ١٩٧٥ و ٢٠١٥، ترأس ٤٠ شخصا دورات اللجنة التحضيرية ودورات مؤتمرات الاستعراض، كان منهم ٣٨ رجلا وامرأتين.

١٠ - وقد قام مكتب شؤون نزع السلاح ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بجمع الإحصاءات المذكورة أعلاه. ومن المهم أن تكفل الدول الأطراف جمع الإحصاءات ذات الصلة ورصدها مع مرور الوقت، وذلك للاسترشاد بها في عملية صنع القرار في المستقبل.

كيف يمكننا تحسين عملنا؟

١١ - في الدورة الثالثة المقبلة للجنة التحضيرية لدورة الاستعراض الحالية، تُكَلَّف الدول الأطراف بمهمة تقديم توصيات إلى مؤتمر الاستعراض. ويمكن أن تشمل تلك التوصيات توصيات لتحسين التنوع الجنساني في عمليات معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتشجيع الدول الأطراف على إدماج التحليل الجنساني في رسم السياسات العامة المتصلة بنزع السلاح وعدم الانتشار، واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية - على النحو الذي اقترحه أستراليا، وأيرلندا، والسويد، وكندا، وناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في ورقة عمل منفصلة.

١٢ - وتوصي هذه الورقة بعدد من السبل التي يمكننا بها تعزيز عملية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من خلال بناء التنوع الجنساني والسعي إلى تحقيق المساواة في مشاركة الرجال والنساء. وهي تستند إلى العمل المفيد الذي قام به معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح والفريق المعني بأثر نزع السلاح من المناصرين الدوليين للمساواة بين الجنسين بشأن "مجموعة للموارد الجنسانية ونزع السلاح للممارسين المتعددي الأطراف" (متاحة على <http://undir.ch/files/publications/pdfs/gender-disarmament-resource-pack-en-735.pdf>).

١٣ - وسيكون من المفيد تقديم مجموعة موارد بشأن المسائل الجنسانية في المستقبل إلى جميع رؤساء اللجان التحضيرية، ورؤساء مؤتمرات الاستعراض ورؤساء اللجان الرئيسية لمؤتمر الاستعراض. ويمكن أن تشمل مجموعة الأدوات العديد من المقترحات من الجزء ٣ من "مجموعة الموارد الجنسانية ونزع السلاح" المذكورة أعلاه.

١٤ - وتوجّه المقترحات المدرجة أدناه، وهي ليست حصرية، (حسب الاقتضاء) إلى الرؤساء، والدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومكتب شؤون نزع السلاح. ويؤمل في أن تشجع هذه الورقة على تقديم مقترحات عملية أخرى، بالإضافة إلى ما يلي:

- (أ) التوعية بشأن التحيز اللاشعوري؛
- (ب) مساءلة المشاركين على السلوك الذي لا يدعم المساواة بين الجنسين؛
- (ج) إظهار الالتزام من خلال إثارة المسائل المتعلقة بنوع الجنس بصورة مبكرة ومتسقة، والتشجيع على المشاركة الكاملة للمرأة الكاملة وزيادتها؛
- (د) شمول الجميع في المناقشات غير الرسمية وأيضاً في السياقات الأكثر اتساماً بالطابع الرسمي؛

- (هـ) ضرورة أن يقوم رؤساء الاجتماعات بتنظيم الإحاطات الإعلامية لالتماس الأفكار بشأن كيفية تحسين المساواة بين الجنسين، بما في ذلك المشاركة الكاملة والمتساوية للنساء والرجال، وبيان أسباب أهميتها؛ وضرورة إدراج هذه المسائل في وثائق التوعية والاتصالات؛
- (و) ضمان بذل الجهود لتحقيق التوازن بين الجنسين في المكتب في دورة الاستعراض؛
- (ز) تشجيع الوفود على تحديد الأهداف للسعي إلى المساواة بين الجنسين في الوفود وإلى المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة والرجل في عام ٢٠١٩ وفي المستقبل؛
- (ح) تقديم التوجيه وتوفير فرص التكلم للوفود على جميع المستويات؛
- (ط) تشجيع القائمين على تنظيم المناسبات الجانبية المتعلقة بالمعاهدة على النظر في التوازن بين الجنسين في الأفرقة - يمكن إدراج هذا المقترح في نموذج حجز المناسبات الجانبية؛ وتشجيع الزملاء من الرجال على حضور مناسبات معاهدة عدم الانتشار التي تركز على هذه المسائل، مع مراعاة أن نشر المعرفة بشأن التحديات التي تواجه المساواة بين الجنسين والمشاركة المتساوية والكاملة تشكل أحد التدابير الأساسية نحو تحقيق المساواة بين الجنسين؛
- (ي) إلى الحد الممكن عمليا في دورات اللجنة التحضيرية ومؤتمرات الاستعراض، محاولة إدارة اجتماعات مراعية للأسرة، تسمح للمندوبين بالوفاء بالالتزامات الأسرية، مثل اصطحاب الأطفال من المدرسة؛
- (ك) التنبيه إلى ضرورة أن تتضمن الصور واللغة - المواد البصرية الموزعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الاجتماعات المتعلقة بمعاهدة عدم الانتشار - صورا للنساء والرجال؛
- (ل) ضمان تمثيل النساء والرجال على قدم المساواة في مهام الدعم، مثل تدوين الملاحظات ومهام الأمانة؛
- (م) العمل مع الوفود التي تكون أغلبية المندوبين فيها من الرجال، لتشجيعها على تصحيح هذه الحالة؛
- (ن) جمع وتبويب ونشر البيانات والإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس بشأن التوازن بين الجنسين في الوفود والأفرقة؛
- (س) تتبع مشاركة المتكلمات وجعل البيانات متاحة؛
- (ع) التعرف على الحالات التي يحرز فيها تقدم، وإبراز هذه الأمثلة.
- ١٥ - وعلى الرغم من أن هذه الورقة تركز على المساواة بين الجنسين، فهي ستعزز أيضا فعالية عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار إذا تمكنا من تحقيق قدر أكبر من استيعاب الجميع والمشاركة الفعالة في مجالات أخرى غير الشؤون الجنسانية (من قبيل الشباب، والخبرة الفنية، والتنوع الجغرافي، والمجتمع المدني، وتنوع الأفكار)، وذلك لضمان حصولنا على أوسع مجموعة متاحة من المواهب والمهارات.
- ١٦ - وتتضمن العملية المتعلقة بمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠، حتى الآن، نقاشا متسقا بشأن المساواة بين الجنسين والتنوع من خلال ورقات عمل، وبيانات تصدرها الوفود وتقرير الرؤساء. وننتطلع إلى إجراء تغييرات ملموسة في تشكيل الوفود ومشاركة المرأة في مؤتمر الاستعراض.